Arabic Renewal Journal مجلة التجديد العربي

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الاول / يناير 2023

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

نحو رؤية عربية جديدة في قراءة اللغات السامية بالحرف العربي بدلا عن اللاتيني (الكتابات المسمارية للغة الأكدية إنموذجا)

قصي منصور عبدالكريم التُركي

جامعة دهوك

رئيس مركز بلاد الرافدين الثقافي / ولاية غرب أستراليا

Lu.galqusay68@gmail.com

الملخص:

لقد أثبتت جميع الدراسات المتعلقة بفك رموز الكتابات القديمة، أن ترجمة جميع هذه اللغات كان القاسم المشترك بينهما اللغة العربية لجميع القارئين. وفي اللغة الاكدية هناك العديد من الألفاظ التي تداولها العرب القدامى والفينيقيين والعبريّين وهي لا تزال حيّة ليومنا هذا بفضل اللغة العربيّة وفي هذا البحث تفاصيل ونماذج عديدة.

هدف البحث:

هدف هذا البحث هو محاولة لإعادة السمة الأصيلة للغة عريقة ترتبط بلغتنا العربية بصلة وثيقة، إذا ما أردنا أن نعود إلى الأصول في محاولة فهم لغتنا العربية وبناء فكر عربي متجدد، من جهة ولفهم معطيات اللغات الجزرية (السامية) التي كتبت بالخط المسماري وحوت شتى صنوف العلم والمعرفة، اذ لابد من قراءة وترجمة هذه اللغة سواء في جامعات ومعاهد اللغات القديمة في العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص بالحرف العربي بدلا من الحرف اللاتيني.

الإشكالية:

إن قراءة الكتابات القديمة المدونة بالخط المسماري كانت على يد الباحثين الأوربيين فهم الذين قاموا بفك رموز الكتابة المسمارية، وكان من الطبيعي أن يستخدم أولئك العلماء الخط اللاتيني المعروف والشائع في أوربا قديما وحديثا، لنقل أصوات لغة بعيدة كل البعد عن اللغة اللاتينية، بل إنها غريبة تماما عن عائلة اللغات الهندية . الأوربية. ولأجل ملائمة تلك الأصوات مع الخط اللاتيني ابتدع الأوربيون رموزا وإشارات جديدة غير موجودة حتى في لغتهم الأم اللاتينية.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وبهذه الطريقة الخاطئة نقل لنا الأوربيون أصوات لغتنا الجزرية القديمة وبضمنها الاكدية، إلى القاري المعاصر الأوربي والعربي، وأصبحت هذه الطريقة هي الوحيدة على مدى قرنين من الزمن، وأصبح من يستمع إلى عربي غير متخصص باللغات القديمة وأوربي متخصص أو غير متخصص يقرأ نصوصا أكدية منقولة عن الكتابة المسمارية بالخط اللاتيني، لا يعتقد المستمع أن تلك النصوص على صلة باللغة الاكدية الجزرية الأصل، طالما اسقط منها جميع أصوات الحلق والتفخيم، فتغير بذلك أسلوب نطقها كثيرا، على الرغم من أن الاكدية الجزرية الأصل والعربية تنتميان إلى اصل واحد مشترك.

أهمية البحث:

لقد بات من الضروري إيجاد طريقة ما لإحياء اللغة الاكدية وأخواتها ومطابقتها من حيث القراءة والترجمة إلى سابق عهدها وقربها للغة ليست ببعيدة عنها. وحيث أن اللغة الاكدية من عائلة اللغات الجزرية التي تنتمي إليها لغتنا العربية، فان الحرف العربي يكون هو الحرف الأكثر ملائمة لنقل أصوات تلك اللغة التي تحمل في معانيها وتراثها معالم تاريخ منطقتنا العربية وعلوم أهلها ومعارفهم، وبهذا الشكل من القراءة سوف لن يضطر القارئ بالحرف العربي إلى ابتداع رموز وأشكال كالتي ابتدعها الأوربيون لكتابة الأصوات بالحرف اللاتيني، وسوف نسوق في البحث جداول لعديد الكلمات وأصواتها لتدل دلالة واضحة على قرب اللغة الاكدية من الحرف العربي بدلا من الحرف اللاتيني.

الكلمات المفتاحية: الكتابات المسمارية، اللغة الاكدية، اللغات السامية، الحرف العربي، الحرف اللاتيني.

Abstract:

Towards a renewed Arab vision in reading Semitic languages in the Arabic letter instead of the Latin (The cuneiform writings of the Akkadian language as a model).

Introduction:

All studies related to deciphering ancient writings have proven that the translation of most of these languages was the common denominator between them, the Arabic language, and by all readers. In the Akkadian language, there are many words that were circulated by the ancient Arabs, the Phoenicians and the Hebrews, and they are still alive today thanks to the Arabic language. In this research there are many details and models.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

Research goal:

The aim of this research is an attempt to restore the original feature of an ancient language closely related to our Arabic language, if we want to go back to the origins in an attempt to understand our Arabic language and build a renewed Arab thought, and to understand the data of the Aljazria languages (Semitic) that written in cuneiform and whale much types of science And knowledge, as it is necessary to read and translate this language, both in universities and institutes of ancient languages in the world in general and the Arab world in particular, using the Arabic letter instead of the Latin letter.

The problem:

The reading of the ancient writings recorded in the cuneiform script was at the European researchers who deciphered the cuneiform writing, and it was natural for those scholars to use the well-known and common Latin script in Europe, ancient and modern, to transmit the sounds of a language far from the Latin language, but rather completely strange on the Indo-European family of languages. In order to fit these sounds with the Latin line, Europeans invented new symbols and signs that do not exist even in their mother tongue (Latin).

In this wrong way, the Europeans transmitted to us the sounds of our ancient Aljazria languages, including Akkadian, to the contemporary European and Arab continental, and this method became the only one for two centuries. Cuneiform in the Latin script, when anyone listener does not think that these texts are related to the Akkadian language of origin, as long as dropped all the sounds of throat and amplification, thus changing the style of its pronunciation a lot, despite the fact that the Akkadian of Aljazria origin and Arabic belong to one common origin.

Research importance:

It has become necessary to find a way to revive the Akkadian language and its siblings and match it in terms of reading and translation to its previous era and its proximity to a language not far from it. Since the Akkadian language is from the family of Aljazria languages to which our Arabic language belongs, the Arabic letter is the most suitable letter for transmitting the sounds of that language that bear in its meanings and heritage the features of the history of our

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

Arab region and the sciences and knowledge of its people. The creation of symbols and shapes such as those invented by the Europeans to write sounds in the Latin letter, and we will market in the research tables of many words and their sounds to indicate a clear indication of the proximity of the Akkadian language to the Arabic letter instead of the Latin letter.

key words: Cuneiform writings, Akkadian language, Aljazria languages, Semitic languages, Arabic letter, Latin letter

تقديم:

اقتضت الحاجة منذ فترات مبكرة من تاريخ البشرية وتكّون المجتمعات المستقرة مع ظهور الكيانات السياسية والممالك المستقلة في أقدم حضارات العالم تمدنا وهي حضارة بلاد الرافدين(العراق حديثا)، إلى وجود لغة عالمية يمكن استخدامها في مناطق متعدد من بلدان الشرق الأدنى القديم (بلاد الرافدين ومصر بلاد الشام والجزيرة العربية والخليج العربي وبلاد الأناضول وإيران)، وذلك لتسيير متطلبات الحياة الاقتصادية والسياسية فضلاً عن حاجة البلاطات الملكية بشكل خاص ولمعرفة طبيعة التوجهات السياسية لمختلف الأقوام،[1] وكان يقع على عاتق صنف معين من المترجمين والكتبة، ضرورة الإلمام بقواعد وأدبيات تلك اللغة التي تعتبر أول وأقدم لغة دبلوماسية في العالم وهي اللغة الاكدية . لغة جميع العلوم والمعارف الإنسانية الأولى إحدى أهم وأوسع لغات "اللغة العربية الأم" انتشارا واستخداما، وذلك في حدود منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، وكان على اللغوي والكاتب بنفس الوقت أن يكون متمكنا من معرفة لغتين أو أكثر مع اتقانه للغة الأكدية بالخط المسماري، كي يقوم بأداء مهامه بالشكل المطلوب[2].

وحيث ان جميع الدراسات المتعلقة بفك رموز الكتابات القديمة ومنها قراءة "شامبليون" للكتابات الهيروغليفية المصرية، وقراءة "بهستون" وغيرة للغة البابلية، و"باوير" للأوغاريتية، و"دورم" لأبجدية "جبيل"، أثبتت أن ترجمة جميع هذه اللغات إلى اللغة العربية كان هو السبيل الأنسب لفهم معاني ومفردات تلك اللغات، اذ ان القاسم المشترك بين جميع القارئين للعلامات الكتابية والرموز كانت اللغة العربية، فلولا اللغة العربية لما فهمنا من تاريخنا وحضارتنا أي شيء يذكر.

[1] – عامر عبدالله الجميلي، الكاتب في بلاد الرافدين، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، دمشق، 2005، ص81.

[2] – Sasson, J. M, Civilization of the Ancient Near East, vol. IV, New York, 1995, p.2274.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

لذا سوف تكون ورقتنا هذه منصبة حول أهمية لغتنا العربية في قراءة وترجمة اللغات القديمة في الجامعات والمعاهد المختصة بالآثار واللغات القديمة كرؤية عربية للتجديد، دون اللغات الأجنبية من غير العربية لضرورة فهم كتابات تلك اللغات التي كتب بها سكان ودول حضارات الشرق القديم لأكثر من ألفي عام، شتى صنوف المعرفة البشرية، المدونة بالخط المسماري في اعرق مناطق الحضارات العالمية والتي لا تزال نصوص كتاباتها محفوظة وبالآلاف في متاحف العالم العربي والغربي، وهي بنفس الوقت لغة لا تبتعد في كثير من خصائصها عن اللغة العربية الحية، بل إنها تنتمي إلى نفس العائلة اللغوية في جذورها وأصولها الأولى.

أولاً– أهمية اللغة الاكدية كلغة دبلوماسية:

لقد أصبح الخط المسماري خط اللغة الاكدية (اللغة البابلية والآشورية) في مطلع القرن الرابع عشر، وسيلة لتدوين الوثائق والرسائل المتبادلة بين ملوك وأمراء أقطار العالم القديم، بدليل اكتشاف العديد من المراسلات الدبلوماسية، التي تضمنت رسائل شخصية ورسمية متبادلة بين الملوك، ومن بين أهم هذه الرسائل المعروفة بـ "رسائل تل العمارنة" عاصمة الملك اخناتون،[3] بينت لنا هذه الرسائل على سبيل المثال أن الملك الميتاني والملك الحثي كانا يتبادلان الرسائل المدونة بالخط المسماري واللغة الاكدية الشائعة في بلاد الرافدين، مع ملك مصر "امينحوتب الثالث" (1405.1367ق.م) والملك "أمنحوتب الرابع"(1367. 1350ق.م). ومن نفس موقع التل المذكور، حيث عثر على رقم طينية تحتوي على جداول تمثل نصوص تعليمية، الهدف منها تدريب المبتدئين على القراءة والكتابة في المدارس وإعدادهم للعمل في مجال الكتابة والترجمة في المستقبل، ومن بين المؤلفات التي اعتبرت تمارين للتدريس والتعلم، والتي أرسلت من بابل إلى مصر، هناك بعض النصوص الأدبية المعروفة، منها قصة آدابا وقصة المعركة للملك سرجون الاكدي،[4] وكلها لتدريب الكتبة المصريين من المتعلمين في مراحل دراسية متقدمة للقراءة والترجمة عن اللغات القديمة الى اللغة الاكدية وبالعكس.

3– يقع تل العمارنة في محافظة المنيا بصعيد مصر على بعد 45 كم الى الجنوب من مقابر بني حسن، اسسها الملك امنحوتب الرابع (أخناتون) واتخذها عاصمة جديدة له في سنة حكمه الرابعة، وسميت بـ "آخت – آتون" أي بمعنى أفق آتون، اي قرص الشمس، للمزيد من المعلومات عن رسائل تل العمارنة ينظر: فاروق اسماعيل، مراسلات العمارنة الدولية– وثائق مسمارية من القرن الرابع عشر قبل الميلاد، دار اينانا للنشر، دمشق 2010.

4– بهيجة خليل، الكتابة، حضارة العراق، الجزء الأول، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985، ص238.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

أما مكتشفات موقع "الالاخ" (تل العطشانة في سوريا) فقد عثر على رقم طينية تعليمية تعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، ومن محتوياتها معاجم لغوية تتضمن الكثير من المفردات والمصطلحات الاكدية وتراجمها وذلك لغرض تدريب الكتبه السوريين على تعلم اللغة الاكدية وترجمة نصوصها. ومما يقال عن ألواح الالاخ، نجده أيضا في الأراضي الفلسطينية، حيث عثر على رسائل بالخط المسماري واللغة الاكدية وبضمنها بعض المفردات الكنعانية التي كانت قريبة الشبه بالمفردات العربية، يعود تاريخها إلى مطلع القرن الرابع عشر قبل الميلاد .[5]

ولابد من التنويه بان الإغريق الذين سكنوا بابل خلال القرن الثاني قبل الميلاد، وقد تعلموا اللغة البابلية، كما أرسلوا أولادهم إلى المدارس البابلية وذلك لتعلم الكتابة والترجمة من البابلية إلى الإغريقية، وتشير الأدلة إلى أن هؤلاء الطلبة قاموا باستنساخ بعض النماذج من الرقم الطينية تضمنت نصوص تعليمية كتبت على وجه الرقيم بالخط المسماري البابلي، وعلى ظهر الرقيم ما يقابل محتويات النص بالخط الإغريقي،[6] ومن المرجّح ان هذا النوع من النصوص المدرسية كان مخصصا لتدريب وتعلم الكتابة والقراءة والترجمة.

إذن ليس غريباً أن نجد مواضيع عديد العلوم والملاحم والأساطير البابلية في العلوم والآداب اليونانية القديمة، وحتى علوم الفلك والرياضيات فقد انتقلت إلى بلاد الإغريق عبر أولئك المتعلمين،[7] لذا فمن المؤسف أن نقرأ عن نشوء علم الرياضيات عند اليونانيين الذين نسب علمائهم كثير من النظريات الرياضية إليهم، ويكفي أن نشير في هذا الخصوص إلى الترجمة التي نقلها عالم الرياضيات اليوناني الشهير "اقليدس"(اوائل القرن الثالث قبل الميلاد) حيث عثر على لوح رياضي هندسي في "تل حرمل" (يبعد زهاء ستة أميال إلى الشرق من مركز بغداد) والذي يمثل مبدأ تشابه المثلثات القائمة الزاوية، وهي إحدى النظريات المنسوبة إلى اقليدس، ويعود تاريخ اللوح المكتشف إلى أوائل الألف الثاني قبل الميلاد.[8] وبهذا تكون نظرية لوح تل حرمل قد سبقت نظرية اقليدس اليوناني بحوالي سبعة عشر قرنا من الزمن. ويتضمن اللوح في أعلاه رسما لصورة مثلث قائم الزاوية قسم بدوره إلى أربعة مثلثات صغيرة، وقد

[5]– نفس المصدر، ص239.

[6]- Dalley S & Mecall H ,"legacy of Mesopotamia", Oxford University press, 1998,p.112.

[7]- قصي منصور عبدالكريم، شذرات من كنور التراث العراقي القديم في جوانب من العلوم والمعارف الانسانية، مجلة عصور الجديدة، عدد 14-15 ، جامعة وهران- الجزائر، اكتوبر 2014، ص11 ومابعدها.

[8]- طه باقر، تل حرمل، مديرية الآثار العامة، بغداد، 1959، ص7.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

أعطى الكاتب أبعاد المثلث المذكور ومساحات المثلثات الصغيرة وّدون تحت الشكل الهندسي شرحا وافيا للمسألة الهندسية وكيفية حلها. وبهذا يكون البابليون قد سبقوا فيثاغورس اليوناني بألف عام أو يزيد.

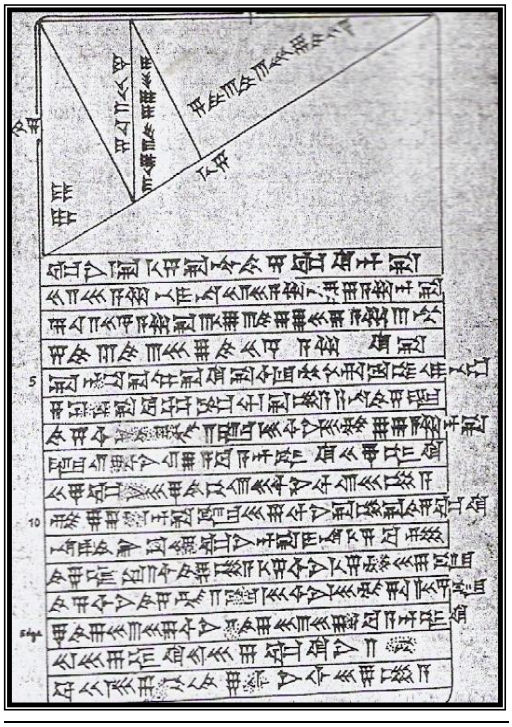

صورة اللوح الرياضي واستنساخه من تل حرمل جنوب بغداد من الألف الثاني قبل الميلاد والذي نسبه لنفسه عالم الرياضيات الشهير اقليدس، نقلا عن: طه باقر، لوح رياضي على نظرية اقليدس من تل حرمل، مجلة سومر،عدد6، 1950.

وفي هذا السياق الخاص بنقل وترجمة العلوم والمعارف البابلية إلى بلاد اليونان، نورد شهادة الجغرافي الشهير "سترابو"(Strabo) أو "سترابون" (Strabon) (64 ق.م . 19م) حيث قال:

"كان اليونانيون يجهلون احتساب مدة السنة الحقيقية وأمور كثيرة مشابهة، حتى انتشرت لديهم ترجمات يونانية عن الفلك البابلي فاخذ الفلكيون المعاصرون ينهلون معلوماتهم وما زالوا يستقون من هذه المعلومات حتى اليوم".[9]

ثانياً– تاريخ ترجمة الكتابات المسمارية:

[9]– بهيجة خليل، مصدر سابق، ص241.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

يمكن التأكيد على أنه منذ استقرار الاكديين في بلاد الرافدين وتأسيسهم للإمبراطورية الاكدية بقيادة سرجون (شاروكين) الاكدي (2334 . 2279 ق.م)، دعت الحاجة إلى معرفة الكتبة باللغتين السومرية والاكدية وأقبل الكتبة الاكديون على ترجمة الكثير من المصطلحات السومرية، كما تعلموا فن الكتابة وفنون الآداب الأخرى من السومريين[10]. وقد اختلفت موضوعات النصوص المسمارية، فمنها نصوص ترتبط بالمعتقدات الدينية وبشكل خاص بالأساطير، وأخرى تسجيلات تذكارية لملوك العراق القديم وأمرائه، وتتميز النصوص الدينية بأنها لا تلتزم بفترة زمنية أو حضارية محدّدة، فرغم أن بعضها دوّن في زمن أو عصر محدد يرجع مثلاً إلى الدّولة الأكديّة أو البابليّة، فإن بعض أفكارها يسبق فترات التدوين في حضارة العراق القديم، تبعا لكونها جزء من المعتقدات الدينية العراقية التي تتصف مضامينها بمبدأ الاستمرارية التاريخي.[11]

لقد كان من نتائج الانصهار الثقافي بين السومريين والاكديين أن قام الكتبة المترجمون من الاكديين بنقل وترجمة غالبية النتاجات الأدبية السومرية ولا سيما النتاجات التي ترتبط بالمعتقدات الدينية من اللغة السومرية إلى اللغة الاكدية (شكل رقم –3–)، فضلاً عن إجراء بعض التعديلات والتحويرات فيها بما ينسجم مع الأفكار والمفاهيم الخاصة بالأقوام الاكدية [12].

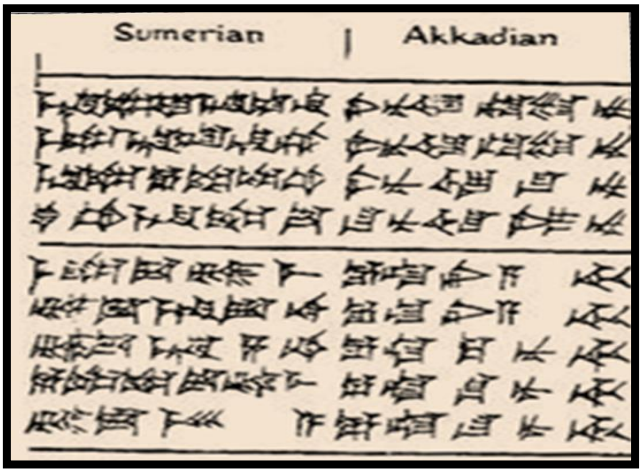

[10]- Meyers E. M (1977) The Oxford Encyclopedia of Archeology in the Near East, vol.4, New York, Oxford, Oxford University Press, p. 500.

[11]– نذكر على سبيل المثال "ملحمة جلجامش" الشهيرة والتي وجدت ألواحها الإثني عشر كاملة في مكتبة الملك الآشوري "اشور بانيبال" (Aššurpanipal) (668 – 626 ق.م) في مدينة "نينوى" الأثرية، ما هي إلاّ نسخة متأخرة نقلت عن سابقة لها، ترجع بأصولها إلى العهود السومرية، انظر: طه باقر، ملحمة كلكامش، وقصص أخرى عن كلكامش والطوفان، الطبعة الرابعة، سلسلة دراسات (202)، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980.

[12]– عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري، ج2، الموصل 1993، ص 260.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

(شكل رقم –3–) نص معجمي ثنائي اللغة (سومري / أكدي) نقلا عن: عامر الجميلي، الكاتب في بلاد الرافدين . دراسة . منشورات اتحاد المؤرخين العرب، دمشق، 2005، شكل رقم 5.

كما تأثر الكتبة البابليون فيما بعد بالأساليب السومرية اللغوية والأدبية واستخدموا كثيراً من المصطلحات السومرية ضمن كتاباتهم[13]. ولأجل أن تكون الترجمة والفهم واضح لأغلب الكلمات والمصطلحات، ترك لنا العراقيون القدامى مجموعة من النصوص هي عبارة عن معاجم لغوية ثنائية اللغة تعتبر من أقدم المعاجم اللّغوية المعروفة في تاريخ البشرية، وهي عبارة عن قواميس كتب في أحد حقولها كلمة أو جملة يليها نطقها أو رسم صورتها ثم معناها، وهي عادة ما تنقل من اللّغة السومرية إلى اللّغة الأكديّة، ومن بين هذه المسلسلات اللّغوية، مسلسلة عرفت بأول عبارة فيها وهي (Hubullu= "خار – را = خوبولم" Har–ra (شكل رقم –4–).[14]

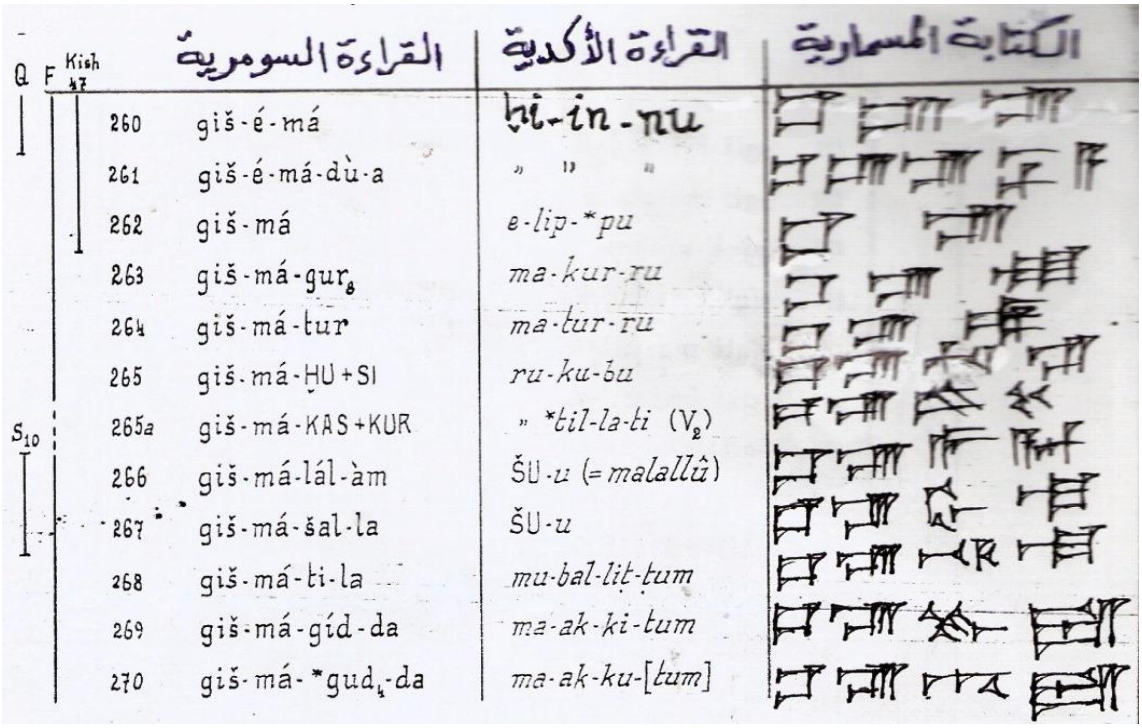

(شكل رقم –4–)جذاذة من مسلسلة خار – را = خوبولم، باللغة السومرية والاكدية والخط المسماري، بتصرف من :

[13]– عامر الجميلي، مصدر سابق، ص81.

[14] - Landsberger. B (1957) Matérialien zum Sumerischen Lexikon (=MŠL) , vol. 5:The Series HAR-ra =Hubullu, Tablets I-IV, Roma.

كذلك ينظر: عامر سليمان وآخرون، المعجم الاكدي . معجم اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) باللغة العربية والحرف العربي، الجزء الأول أ . د، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1999، ص13–14.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

Landsberger. B (1957) Matérialien zum Sumerischen Lexikon (=MŠL), vol.5: The Series ḪAR-ra = ḫubullu, Tablets I-IV, Roma, No.260-270.

ومع توسع الإمبراطورية الآشورية في عصرها الحديث كانت القصور الآشورية تضم بين كوادرها الكتبة الذين كانوا يجيدون ترجمة بعض اللغات آنذاك، فقد أشارت الحوليات الملكية عرضاً أحياناً إلى اللغات التي تكلمت بها الأقوام الأخرى أو ذكرت بعض الأشياء التي جلبت كغنائم منه.[15]

ومن المرجح أن المخاطبات والمعاهدات بين الملوك الآشوريين وبعض الملوك في البلدان المحيطة ببلاد آشور أو مع الحكام الذين اقروا بالسيادة الآشورية عليهم كانت تدون بلغتين وخطين او بلغتين وخط واحد، وهذا يعني أن النُصب ثنائية اللغة كانت تنقش بلغة أهل البلاد الأصلية وباللهجة الآشورية (Assyrian Dialects)، بيد أن كلا اللغتين مكتوبة بالخط المسماري.[16]

وفي أواخر العصر الآشوري الحديث بدأ انتشار الخط الآرامي الأبجدي لتدوين النصوص الكتابية وذلك لسهولته، كما استخدم بنفس الوقت لفهم بعض نصوص الكتابة الاكدية المدونة بالخط المسماري، ونتيجة لذلك قام الكتبة بإضافة ترجمة للعبارات باللغة الآرامية وإلى جانبها استخدموا أداة مدببة لحفر الحروف الأبجدية لكتابة تلك الفقرات، ومن المرجح أنهم خطّوا تلك الفقرات الآرامية بالحبر في القرون المتأخرة للألف الأول للميلاد.[17]

وفي القرن الأول ق.م وردت إشارات مادية على ترجمة اللغة الاكدية إلى لغة خارج حدود بلاد الرافدين حيث قام الكتبة بتدوين الترجمة الصوتية للنص الاكدي على الوجه الثاني من الرقم بالخط الإغريقي والذي كان شائعاً آنذاك (شكل رقم -5-)، لفائدة من لم يكن يعرف اللغة الاكدية المدونة بالخط المسماري[18].

[15]- هاري ساكز، قوة آشور، ترجمة عامر سليمان إبراهيم،منشورات المجمع العلمي العراقي،بغداد، 1999،ص 211.
[16] - Dally S and Mecall H, Legacy of Mesopotamia, Oxford University Press, 1998, p.140.
[17]- **عامر سليمان، اللغة الاكدية، البابلية- الآشورية، الدار العربية للموسوعات،ط2، 2005، ص153.**
[18]- المصدر نفسه، ص 178.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

(شكل رقم –5–) ترجمة صوتية بالخط الإغريقي لنص أكدي من القرن الأول قبل الميلاد، نقلاً عن:

Dalley.S & Mecall H ,"legacy of Mesopotamia", Oxford University press, 1998,p.112.

وتشير أدلة النصوص الآشورية إلى أن حكّام المقاطعات الآشورية، كانوا يمتلكون مساعدين ومستشارين ومترجمون يجيدون أكثر من لغة، ففي الحصار الذي تعرضت له مدينة "اورشليم" [19] (القدس) من قبل الجيش الآشوري، كان هناك من بين المرافقين موظف يرافق قائد الحملة العسكرية يتكلم اللغة العبرية، حيث نجد ما ترجمته في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 18: 26) الآتي:

"كلّم عبيدك بالآرامي لأننا نفهمه، ولا تكلمنا باليهودي في مسامع الشعب الذين على السور"[20].

ثالثاً– رؤية عربية جديدة في ترجمة اللغة الاكدية بالحرف العربي بدلا عن اللاتيني:

لقد بطل استخدام اللهجات الاكدية (Akkadian Dialects) نهائياً مع حلول التاريخ الميلادي، أي في حدود 50 بعد الميلاد تقريبا، ثم دخلت طي النسيان وغطت في سبات عميق حتى استفاقت ثانية مع

---

[19]– من المفيد أن نذكر بان اسم مدينة أورشليم هو ترجمة متكونة من مقطعين في اللغة السومرية والاكدية، الأول "أُرو" (URU) بمعنى مدينة، و"شلامو او سلامو" (šalāmu /salām) بمعنى سلام، وبذلك يكون معنى الاسم "مدينة السلام"، انظر:

Labat R(2002) Manuel D'épigraphie Akkadienne, société Nouvelle librairie orientaliste, Paris, No.457, p.38.

[20]– الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط، ط1، الاصدار الخامس، القاهرة، 2003،ص462.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، وعرفت النور في القرن الماضي بشكل كامل عندما تم التعرف على تاريخها الطويل وعلى قواعدها ومفرداتها وتراثها اللغوي.[21]

وبعد أن تم التغلب على جميع المشاكل الأساسية لطبيعة تلك اللهجات وبخطوات متتالية من الكتابة المقطعية وصولا إلى الالفبائية، احتاج إنسان الشرق لفترة تزيد على ألف عام لإثبات قيمة لا تثمن للجنس البشري، وهي معرفة الكتابة الهجائية،أي ان يكون لكل صوت من اصوات اللغة رمزا واحدا فقط، فاستعار الاوجاريتيين رموز الخط المسماري وكتبوا لغتهم بثلاثين حرفا أبجديا، لكل حرف صوت محدد من اصوات لغتهم،[22] وقد دونوا على لوح طيني لا يزيد طوله على 5 سم (شكل رقم –4–) هذه الحروف بالخط المسماري، وبذلك تحقق التطور الكبير للكتابه الذي ظهر لاول مرة في مكان ما على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط .[23]

(شكل رقم –4–) اللوح الطيني المدون علية أبجدية اوغاريت والبالغ عدد علاماته ثلاثون حرفا، نقلا عن:

تغريد شعبان، ممالك سوريا القديمة، سلسلة دراسات، دمشق، ب.ت، ص 89.

[21]- عامر سليمان (2005) مصدر سابق، ص7.
[22] - سعيد فايز ابراهيم السعيد، حضارة الكتابة، منشورات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض،2002، ص 13.
[23]- سبايزر .اي.أ، العراق القديم نور لم ينطفئ، ترجمة مديرية الفنون والثقافة الشعبية،وزارة الإرشاد، بغداد، ب.ت، ص17- 18.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

الأبجدية الأوغاريتية	الحروف اللاتينية	الحروف العربية	الأبجدية الأوغاريتية	الحروف اللاتينية	الحروف العربية	الأبجدية الأوغاريتية	الحروف اللاتينية	الحروف العربية
	A	ا		Y	ي		P	ف
	B	ب		K	ك		Ṣ	ص
	G	ج		Š	ش		Q	ق
	Ḫ	خ		L	ل		R	ر
	D	د		M	م		Ṯ	ث
	H	هـ		Ḏ	ذ		Ġ	غ
	W	و		N	ن		T	ت
	Z	ز		Ẓ	ظ		I	إ
	Ḥ	ح		S	س		OU	ؤ
	Ṭ	ط		ʿ	ع		(S)	(س)

حروف الأبجدية الأوغاريتية مع الحروف العربية والحروف اللاتينية المتطابقة.

لقد أثبتت جميع الدراسات المتعلقة بفك رموز الكتابات القديمة ومنها قراءة شامبليون للكتابات الهيروغليفية المصرية، وقراءة بهستون وغيرة للغة البابلية، وباوير للأوغاريتية، ودورم لأبجدية جبيل، أن ترجمة جميع هذه اللغات كان القاسم المشترك بينهما اللغة العربية لجميع القارئين.

وخلافاً لما سبق، فان مشكلة قرائنا وباحثينا أنهم لاشعوريا ينحازون إلى المركزية الغربية، وهو نهج ليس اعتباطيا، إذ يرى اغلب الباحثين الأوربيين الناطقين بالحرف اللاتيني أن على قارئي اللغة العربية إذا ما أرادوا أن يتميزوا في فك رموز الكتابات القديمة المنتشرة في عالمنا العربي، أن يعرفوا اللغة العبرية والقبطية والسريانية، بينما لم يذكروا هم ان عليهم تعلم العربية ولم ينصحوا بها أقرانهم.[24]

وتجدر الإشارة إلى أن عالم اللغات الفرنسي "شامبليون" عندما قرر البدء في حل رموز الكتابة المصرية القديمة، مهّد لعمله هذا بتعلم اللغة العربية، بحيث أصبح هذا العالم وهو لم يتجاوز بعد سن تسعة عشر عاما أستاذ التاريخ في كلية "غرونوبل" وما أن بلغ الثالثة والعشرين بحلول عام 1821م حتى تمكن من

[24]- أرنست دوبلهوفر، رموز ومعجزات، ترجمة ودراسة عماد حاتم، ط1، دار علاء الدين للنشر، دمشق، 2007، ص375.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

إحصاء رموز النص الهيروغليفي وجميع مفردات حجر رشيد، وبذلك صعد إلى منصب الشرف التاريخي، واعتبرت فرنسا ما توصل إليه مواطنها انجازا وطنيا لفرنسا كلها.[25]

إن أول ما يمكن أن يقال عن ترجمة وقراءة الكتابات المسمارية، هي التسمية التي ترجمة عن اللاتينية "Cuneiform" لمصطلح الكتابة المسمارية، فمن المفترض أن نسمي الكتابات المسمارية بما سمّاها من كتب بها، لأنها هي التسمية التي أطلقوها هم على كتاباتهم، والتي لا تبتعد كثيرا عن المعنى واللفظ في اللغة العربية، حيث نجد في اللغة الاكدية أن الكتابة عرفت بـ "شَطار" (šataru) بمعنى كتب،[26] والذي يقابل بكل تأكيد الجذر العربي للفعل "سطّر، يسطّر" أي بمعنى "كتب، يكتب" ومنها ما ورد في القرآن الكريم في سورة القلم : آية،1: **"ن والقلم وما يسطرون"**، اما الجزء الواحد من العلامة والذي يعرف بالمسمار نتيجة للترجمة اللاتينية "Cunei"، فقد سمي باللغة الاكدية بـ "أُبان" (ubanu) بمعنى إصبع،[27] والذي يقابل المعنى المرادف للإصبع باللغة العربية وهو "البنان"، وبذلك فمن باب أولى أن نسمي الكتابة التي كتبت بها الأقوام الجزرية (العربية القديمة) لغتها بـ "الخط المسطّر بالبنان" أو "الكتابة المسطرة بالبنان"، لان هذه التسمية قريبة لفظا ومعنى من اللغة الاكدية (أول وأقدم اللغات الجزرية العربية القديمة المدونة)، بدلا من أن نترجم التسمية عن المعنى اللاتيني والذي يبتعد لفظا ومعنى عن اللغة الأصيلة كما لاحظنا.

رابعاً– استخدام اللغة العربية في قراءة وترجمة الكتابات القديمة بدلا من الأجنبية:

لقد أكّد العديد من الباحثين وبإجماع منهم على أن اللغة العربيّة هي أقرب ما تكون إلى اللغة العربية الأمّ وأكثرها نقاوة لأنّها لم تختلط بالعناصر الأجنبيّة خاصّة وأنها بقيت معزولة في وطنها الأصلي، وينقل لنا المؤرخ المشهور احمد سوسة بهذا الخصوص آراء المستشرقين بالقول:

"وبالجملة أنّ هناك جماعة من المستشرقين ترى أنّ اللغة العربيّة على حداثة عهدها بالنّسبة إلى "اللغات الساميّة" الأخرى، هي أنسب اللغات الساميّة الباقية للدراسة وأكثرها ملائمة للبحث، لأنها لغة لم تختلط كثيرا باللغات الأخرى ولم تتصل باللغات الأعجميّة قبل الإسلام فبقيت في مواطنها المعزولة صافية أو أصفى من غيرها في أقلّ الأحوال، ثم إنّها حافظت على خواص الساميّة القديمة مثل الإعراب... الخ"[28]

---

[25]- سليمان الذبيب، الكتابة في الشرق الأدنى القديم من الرمز إلى الأبجدية، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت،2007، ص76-77.

[26] - Labat R , Op.Cit,no.128.

[27] - Ibid , No.112.

[28]- أحمد سوسة، حضارة العرب ومراحل تطوّرها عبر العصور، وزارة الإعلام، بغداد، ب ت، ص 104 وما بعدها.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

ومن الباحثين الأجانب يقول" أوليفاري" (Oulivari) "يبدو أنّ اللّغة العربيّة تمثل إلى حدّ معيّن اللغة الساميّة النقيّة لأنّها حافظت على كونها اللغة الأقل تأثرا بالعناصر الأجنبيّة".[29]

وفي بلاد الرافدين خصوصاً، والتي لم يقتصر استخدام اللغة الاكدية احد أهم فروع اللغة العربية القديمة على حدود بابل وآشور بل تعدتهما إلى عدد من البلدان المجاورة مثل بلاد عيلام وآسيا الصغرى ومصر وسوريا، فمن المعروف أن اللغة الأكدية لغة معّربة أي أنها خاضعة لقواعد الإعراب وتحتوي على اغلب مميّزات اللغة العربيّة لاسيّما على صعيد الحروف الصوامت والمتكوّنة من جذور ثلاثية وقواعد نحويّة وصرفيّة يظهر من خلالها أنها تنتمي إلى اللغة الجزرية، ومن بينها حالات الرفع والنصبّ، ومن حيث الجنس حيث يوجد المذكر والمؤنث ولا توجد حالة ثالثة محايدة كالتي نجدها في اللغات الأوربيّة، كما ينقسم الفعل في اللغة الأكدية إلى صحيح ومعتل وله أربعة أزمنة إضافة إلى صيغة الأمر، وهناك ضمائر شخصية منفصلة وضمائر شخصيّة متصلة بالاسم أو الفعل، وتعدّ هذه الخصائص من أهمّ ما يميّز اللغات المنتمية إلى اللغة العربيّة،[30] إضافة إلى **خصائص أساسية تتميز بها اللغة السامية (الاكدية خصوصاً)، تجعلنا نؤكد على ضرورة قراءة اصوات العلامات الخاصة بالكتابات السامية القديمة بالحرف العربي بدلا عن اللاتيني**، ومن بين اهم هذه الخصائص الاتي: [31]

1- أن أغلب اللغات السامية تعتمد اعتماداً كبيراً على الأصوات الصامتة (الصحيحة) أكثر من اعتمادها على الأصوات المتحركة (العلة)، أي أن المعنى الرئيس للكلمة يرتبط بالأصوات الصامتة فيها، أما الأصوات المتحركة فهي لا تعبر في الكلمة إلا عن تحوير هذا المعنى وتعديله .

2- تزخر مجموعة اللغات السامية بالأصوات الحلقية كالعين والحاء والهاء والأصوات المضخمة كالصاد والطاء.

---

[29]- سليمان الذيبب، مصدر سابق، ص 104 وما بعدها.
[30]- عامر سليمان(2005)، مصدر سابق، ص92- 93.
[31]- عامر سليمان، " التاريخ اللغوي "، حضارة العراق، ج 1، بغداد، 1985، ص 287 . وللمزيد من المعلومات حول المقاربات والقواعد بين اللغة السامية واللغة العربية يمكن مراجعة المصدر التالي حيث يحوي العديد من الخصائص والمشتركات:
William Wright LLD, (1890),Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages, Cambridge University press.
وعن تاريخ اللغة العربية وتداخلها في اللغات السامية انظر :
George E Mendenhall, (2006) ,Arabic in Semitic Linguistic History, Journal of the American oriental society (=JAOS),126.1.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

3- ترجع معظم المفردات اللغوية في اللغة الاكدية ولهجاتها إلى أصل أو جذر ثلاثي، وهناك بعض المفردات ذات أصول ثنائية.

4- ليس في اللغة الاكدية ولهجاتها إلا جنسان هما المذكر والمؤنث.

5- هناك ظاهرة غريبة من حيث العلاقة العكسية بين العدد والمعدود من الثلاثة إلى العشرة، أي يذكر العدد إذا كان المعدود مؤنث، ويؤنث العدد إذا كان المعدود مذكر.

ويكفي أن نشير إلى أن الاكديين أنفسهم أشاروا إلى لغتهم بمصطلح اللغة الأكدية وعبروا عنها بـ "اللسان الاكدي" (لشان أكدي) "lišānum akkadītum " أي اللغة الأكديّة.[32]

وفي اللغة الاكدية هناك العديد من الألفاظ التي تداولها العرب القدامى والفينيقيين والعبريّين وهي لا تزال حيّة ليومنا هذا بفضل اللغة العربيّة.

إن حقيقة التقارب الكبير بين اللغة العربية واللغات الجزية بما فيها اللغة الاكدية وأخواتها العبرية والسريانية لم يكن وليد الصدفة، فقد تنبه إليه عدد من الكتاب العرب منذ ما يقرب من ألف عام، ومن ذلك ما ذكره ابن حزم المتوفي سنة 456هـ عندما شبه في كتابه الأحكام، القرابة اللغوية بين العربية والعبرية والسريانية، عندما قال:

"يقينا إن السريانية والعبرانية والعربية لغة واحدة تبدلت مساكن أهلها، فحدث فيها جرش كالذي يحدث من الأندلسي إذا رام نغمة أهل القيروان ومن القيرواني إذا رام نغمة الأندلسي أن اختلافهما من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان، واختلاف البلدان، ومجاورة الأمم، وإنها لغة واحدة في الأصل".[33]

---

[32] - The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago ,Chicago, 1956ff,vol.1,l,p.272,vol.9,p.213.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

ويبدو أن هذه الحقيقة التي ذهب إليها الفقهاء والمؤرخون العرب لم تلق من يقلبها ويترجمها على ارض الواقع، خاصة وان ترجمات الكتابات القديمة لم تكن معروفة آنذاك، بيد أن الكشف عن ترجمات الكتابات جعل من الضرورة القصوى إلى أن تترجم جميع الكتابات الجزرية القديمة بالحرف العربي بدلا عن الحرف اللاتيني، وبالفعل دعي عدد من الباحثين والمهتمين بالدراسات اللغوية والتاريخية منذ أواسط القرن الماضي إلى ضرورة التدقيق في ترجمة عدد من المسميات التي أصبحت من المسلمات في مجال البحث العلمي اللغوي والانثروبولوجي على حد السواء، فكانت البداية مع مصطلح اللغات السامية (Semitic Languages) الذي أصبح من الضروري استبداله بمصطلح "اللغات الجزرية" أو "العربية القديمة"، وذلك بدلالة الأدلة التي طرحتها الدراسات التاريخية واللغوية والانثروبولوجية الحديثة، والتي تمت خلال القرنين الماضيين والتي أثبتت عدم دقة ما ورد في أسفار العهد القديم عن انساب نوح عليه السلام وأولاده.[34]

وفيما يخص قراءة الكتابات القديمة المدونة بالخط المسماري فانه وكما عرفنا سابقا بان الباحثين الأوربيين هم الذين قاموا بفك رموز الكتابة المسمارية، وكان من الطبيعي أن يستخدم أولئك العلماء الخط اللاتيني المعروف والشائع في أوربا قديما وحديثا، لنقل أصوات لغة بعيدة كل البعد عن اللغة اللاتينية، بل إنها غريبة تماما عن عائلة اللغات الهندية . الأوربية. ولأجل ملائمة تلك الأصوات مع الخط اللاتيني ابتدع الأوربيون رموزا وإشارات جديدة غير موجودة حتى في لغتهم الأم اللاتينية ومن بين هذه الرموز:

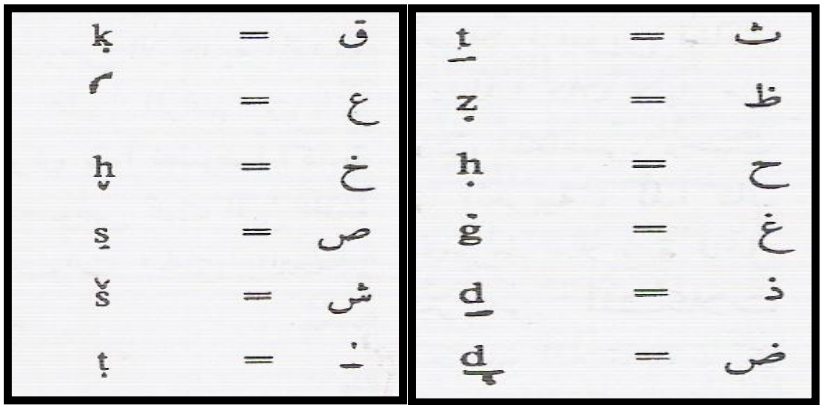

الرموز وإلا شارات التي ابتدعها الأوربيون لتلائم حروفهم أصوات اللغة الاكدية الموجودة أصلا في العربية.

[33]- أبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، **الأحكام في أصول الأحكام، الجزء الأول، مراجعة احمد شاكر، القاهرة، ب.ت، ص30-31.**

[34]- **انظر مزيد من المعلومات حول هذه الطروحات في :**
جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج4، 1954، ص287-288؛ لطفي عبدالوهاب، العرب في العصور القديمة، 1978،ص44 وما بعدها ؛ سامي سعيد الأحمد، اللغات الجزرية، بغداد،1981،ص3

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وبهذه الطريقة الخاطئة نقل لنا الأوربيون أصوات لغتنا الجزرية القديمة وبضمنها الاكدية، إلى القاري المعاصر الأوربي والعربي، وأصبحت هذه الطريقة هي الوحيدة على مدى قرنين من الزمن، أي منذ فك رموز الكتابات المسمارية، بل انه من المؤسف للأمر أن بعض من ابتعث من الباحثين العرب والناطقين بالعربية، تتلمذوا ودرسوا على أيدي الأوربيين وقرؤوا الكتابات المسمارية بالخط اللاتيني، بحيث أصبحت تلك القراءات غريبة تماما عن لسانهم العربي، وشيئا فشيئا ابتعدت اللغة الاكدية التي تنتمي إلى لغتنا العربية عن سماتها الشرقية، وأصبح من يستمع إلى عربي غير متخصص باللغات القديمة وأوربي متخصص أو غير متخصص يقرأ نصوصا أكدية منقولة عن الكتابة المسمارية بالخط اللاتيني، لا يعتقد المستمع أن تلك النصوص على صلة باللغة الاكدية الجزرية الأصل، طالما اسقط منها جميع أصوات الحلق والتفخيم، فتغير بذلك أسلوب نطقها كثيرا، على الرغم من أن الاكدية الجزرية الأصل والعربية تنتميان إلى اصل واحد مشترك.[35]

لذا بات من الضروري إيجاد طريقة ما لإحياء اللغة الاكدية وأخواتها ومطابقتها من حيث القراءة والترجمة إلى سابق عهدها وقربها للغة ليست ببعيدة عنها. وحيث أن اللغة الاكدية من عائلة اللغات الجزرية التي تنتمي إليها لغتنا العربية، فان الحرف العربي يكون هو الحرف الأكثر ملائمة لنقل أصوات تلك اللغة التي تحمل في معانيها وتراثها معالم تاريخ منطقتنا العربية وعلوم أهلها ومعارفهم، وبهذا الشكل من القراءة سوف لن يضطر القارئ بالحرف العربي إلى ابتداع رموز وأشكال كالتي ابتدعها الأوربيون لكتابة الأصوات بالحرف اللاتيني، والجدول التالي لبعض الكلمات وأصواتها يدل دلالة واضحة على قرب اللغة الاكدية من الحرف العربي بدلا من الحرف اللاتيني:

[35]- عامر سليمان(2005)، **مصدر سابق، ص101-102**

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

الكلمة العربية	الكلمة الاكدية	
أب	أَبُ	abu
امة	أَمَةُ	amtu
بيت	بيتُ	bîtu
قضى ، دان	دانُ	dânu
ذكر	زَكارُ	zakâru
طاب	طابُ	tâbu
ارسل ، طرد	طَرادُ	tarâdu
لب ، قلب	لِبُّ	libbu
لسان ، لغة	لِشانُ	lišanu
مرض	مَراصُ	marāṣu
مرض	مَرَضُ	marṣu
نفس ، حياة	نَپِشتُ	napištu
حمى ، نصر	نَصارُ	naṣāru
نهر	نارُ	nâru
نور	نورُ	nûru
فم ، فو	پو	pû
فتح	پِتو	pitû
مسك ، ضبط	صَبَاتُ	ṣabātu
صغير	صِغرُ	ṣiḫru
قرب	قِريبُ	qirîbu
كبر ، دبى	رَبو	rabû
كتب ، سطر	شَطارُ	šatāru
سلم	شَلامُ	šalāmu

الكلمة بالحرف العربي	جذر الكلمة	المعنى	الكلمة الأكدية بالحرف اللاتيني
أَخُ	أخ	أخٌ	aḫu
طابُ	طيب	طيبٌ	ṭâbu
طَباخُ	طبخ	قتَل (طبخ)	ṭabâḫu
شَطارُ	شطر	سطر، كتب	šaṭāru
صَلمُ	صلم	أسود ، ظلام	ṣalmu
قَلو	قلى	يحرق ، يقلي	qalû

ومن الجدير بالذكر انه على الرغم من التقارب الكبير بين الاكدية والعربية إلا انه تبقى هناك بعض الأصوات التي ليس لها ما يعبر عنها بالحرف العربي، لكنها لا يمكن أن تقارن مع حالات الاختلاف إذا ما قورنت بالحرف اللاتيني. ولدينا في اللغة العربية حرف الفاء الذي يمكن الاستعاضة به عن صوت الباء المخففة في اللغة الاكدية، ونفس الشيء يقال عن حرف الكاف الثقيل الذي يقابله صوت الجيم، وليس هناك من أصوات أو حروف أخرى تشكل عبئا على طبيعة القراءة واللفظ لأصوات اللغة الاكدية بالحرف العربي عدا ما ذكرنا تقريباً.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

الخاتمة والاستنتاجات:

لم يبق أمامنا إلا أن نقول بان هدف هذه الورقة هو محاولة لإعادة السمة الأصيلة للغة عريقة ترتبط بلغتنا العربية بصلة وثيقة، إذا ما أردنا أن نعود إلى الأصول في محاولة فهم لغتنا العربية، من جهة ولفهم معطيات اللغات الجزرية (السامية) التي كتبت بالخط المسماري وحوت شتى صنوف العلم والمعرفة، لابد من تدريس هذه اللغة سواء في جامعات ومعاهد اللغات القديمة في العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص بالحرف العربي بدلا من الحرف اللاتيني.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن محاولات جادة كهذه يساهم في بلورتها أساتذة وزملاء لنا في المجمع العلمي العراقي منذ أواخر التسعينات من القرن الماضي، كما دأبت أقسام اللغات القديمة والآثار ومنذ سنوات على إتباع هذه الطريقة في قراءة اللغة الاكدية بالحرف العربي دون اللاتيني، ونخص بالذكر جهود أستاذنا الجليل "عامر سليمان" الباحث في المجمع العلمي العراقي والأكاديمي في قسم اللغات القديمة بجامعة الموصل، إضافة إلى ما يقوم به الكادر العلمي في كلية الآثار في الجامعة نفسها وتحت إشراف الأستاذ الدكتور"علي ياسين" من تدريس اللغات القديمة بالحرف العربي. وورقتنا هذه هي تعبير عن ميل الباحث للفائدة المرجوة من هذه الخطوة والتي عبر عنها البروفسور عامر سليمان بالقول:

"إن نقل اللغة الاكدية إلى القارئ المعاصر بالحرف العربي سيوضح للقارئ العربي على نحو خاص الترابط القوي بين اللغتين الاكدية والعربية ومن بعد سيعمل على تحفيز المتخصصين باللغة العربية لدراسة اللغة الاكدية والإفادة منها في فهم وتفسير ما غمض فهمه وتفسيره من مظاهر ومفردات لغوية ".

وما يمكن ان توصي به دراستنا هذه هو انه، بات من الضروري إيجاد طريقة ما لإحياء اللغة العربية الأم وبناتها من عائلة اللغات الجزرية ومطابقتها من حيث القراءة والترجمة إلى سابق عهدها وقربها للغة ليست ببعيدة عنها. وحيث أن اللغة العربية من عائلة اللغات الجزرية، فان الحرف العربي يكون هو الحرف الأكثر ملائمة لنقل أصوات تلك اللغة التي تحمل في معانيها وتراثها معالم تاريخ المنطقة العربية وعلوم أهلها ومعارفهم، وبهذا الشكل من القراءة سوف لن يضطر القارئ بالحرف العربي إلى ابتداع رموز وأشكال كالتي ابتدعها الأوربيون لكتابة الأصوات بالحرف اللاتيني.